بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

﴿ أبواب ﴾

✿ (ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند) ✿
✿ (ذلك و قبله و بعده ، و أحوال من بعدهم) ✿

١

﴿ باب ﴾

✿ (أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك الا باختيارهم) ✿

١ـ **خص** ، **بر** : أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال : قلت للرضا عليه السلام : الامام يعلم إذا مات ؟ قال : نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر قلت : علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد ؟ قال : نعم ، قلت : فأكله و هو يعلم ؟ قال : أنساه لينفذ فيه الحكم [1] .

٢ـ **خص** ، **بر** : أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود [2] قال : قلت : الامام يعلم متى يموت ؟ قال : نعم ، فقلت : حيث [3] ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين [4] علم به ؟ قال : نعم ، قلت : فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه ؟

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٦ فيه : [بعث بهما اليه] بصائر الدرجات : ١٣٢ .

(٢) في المختصر : احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن أبي محمود قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام .

(٣) في المختصر : فابوك حيث .

(٤) « « « : بالرطب والريحان المسمومين.

فقال : لا، يعلم [١] قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه فاذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم [٢] .

٣ـ بر عبدالله بن محمّد عن عليّ بن مهزيار عن ابن مسافر قال : قال لي أبو جعفر عليه السّلام في العشيّة الّتي اعتلّ فيها من ليلتها العلّة الّتي توفّي فيها : يا عبد الله ما أرسل الله نبياً من أنبيائه إلى أحد حتّى يأخذ عليه ثلاثة أشياء ، قلت : و أيّ شيء هو ياسيّدي ؟ قال : الاقرار لله بالعبوديّة والوحدانيّة ، وأنّ الله يقدّم ما يشاء ، ونحن قوم ـ أو نحن معشر ـ [٣] إذا لم يرض الله لأحدنا الدّنيا نقلنا إليه [٤] .

٤ـ بر : سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمّد بن القاسم بن الحارث البطل عن أبي بصير أوعمّن روى عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الامام لولم يعلم ما يصيبه و إلى ما يصير فليس ذلك بحجّة الله على خلقه [٥] .

٥ـ بر : محمّد بن عيسى عن السائي قال : دخلت عليه وهو شديد العلّة فيرفع [٦] رأسه من المخدّة ثمّ يضرب بها رأسه و يزبد ، [٧] قال : فقال لي : صاحبكم أبو فلان قال : فقلت : جعلت فداك تخاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عند ما رأوك من شدّة عليك قال : فقال : ليس عليّ بأس ، فبرأ الحمدلله ربّ العالمين [٨] .

بيان : السّائي هو عليّ بن سويد وهو من أصحاب الكاظم والرّضا عليهما السلام ، وكأنّ ضمير عليه راجع إلى الأوّل ، و أبوفلان كناية عن أبي الحسن يعني الرّضا عليه السلام . و

---

(١) في المختصر : لا ، انه يعلم .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٧ فيه : [ليمضي فيه الحكم] بصائر الدرجات: ١٣٢.

(٣) الترديد من الراوي .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ١٣٢ .

(٦) في المصدر : فرفع .

(٧) أزبد البحر أوالقدر أوالفم : أخرج الزبد و قذف به .

(٨) بصائر الدرجات : ١٣٢ .

الاغتيال : القتل بالحيلة ، والمرادهنا سقي السمّ .

٦ـ بر : محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتّى خفنا عليه ، فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر إليه فقال : إنّي لست بميّت من وجعي هذا ، إنّه أتاني اثنان فأخبراني أنّي لست بميّت من وجعي هذا .

قال : فبرأ ومكث ماشاء الله أن يمكث فبينا هوصحيح ليس به بأس قال : يابني إنّ اللّذين أتياني من وجعي ذلك أتياني فأخبراني أنّي ميّت يوم كذا و كذا ، قال : فمات في ذلك اليوم[1] .

أقول : سيأتي أكثر الأخبار في ذلك في أبواب وفاتهم عليهم السلام إنشاء الله تعالى .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣١ و١٣٢ .